توظيف الرحلات المعرفية (WEB QUEST) في تنمية مهارات التصميم التعليمي والقدرة على التقييم المبتكر من وجهة نظر الطالبات الجامعيات

Using Web Quest to Develop Educational Design Skills And the Ability to Innovative Evaluation from the Viewpoint of University Students

إعـــداد

أ/ ريم عبد الله المعيذر

أستاذ تقنيات التعليم المشارك

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

Doi: 10.12816/0054841

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور

المجلدالحادى عشر – العدد الثالث – لسنة 2019

DOI: 10.12816/0054838

توظيف الرحلات المعرفية (WEB QUEST) في تنمية مهارات التصميم التعليمي والقدرة على التقييم المبتكر من وجهة نظر الطالبات الجامعيات

أ/ ريم عبد الله المعيذر

DOI:

مستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على وجهة نظر طالبات المستوى الجامعي حول توظيف الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التصميم التعليمي والقدرة على التقييم المبتكر لديهم، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٧٩) طالبة من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض، للعام الجامعي ١٤٣٩هـ تم توزيعهم في مجموعات تعاونية وفق التخصص الأكاديمي، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: التعلم باستخدام الرحلات المعرفية القائمة على مبادئ مجتمعات التعلم المهنية يساهم في تعزيز تعلم مهارات التصميم التعليمي والقدرة على التقييم المبتكر لدى الطالبات الجامعيات بدرجة كبيرة جدا من وجهة نظر عينة البحث، كما أنه ليس هناك علاقة بين مستوى اكتساب مهارات التصميم التعليمي باستخدام الرحلات المعرفية وبين نوع تخصص الطالبات، وليس هناك علاقة بين مستوى اكتساب الطالبات القدرة على التقييم المبتكر باستخدام الرحلات المعرفية وبين نوع تخصصهم، كما أن أفراد العينة راضيات بدرجة عالية عن استخدام الرحلات المعرفية لدعم تعلم المشاريع التعاونية، وقد أشادوا بمجموعة من المزايا للتعلم عبر الرحلات المعرفية منها سهولة الاستخدام والوصول إلى المعلومات وتوفير الوقت والجهد، والمتعة والسهولة والسرعة في توصيل المعلومة.

كلمات مفتاحية: الرحلات المعرفية / مهارات التصميم التعليمي/ التقييم المبتكر

:Abstract

The aim of the research is to identify the viewpoint of female students at the university level about the use of Web Quest in developing educational design skills and the ability to innovate in their evaluation, and to use the descriptive analytical approach, by applying the questionnaire to a sample of (79) students from Princess Nourah Bint Abdul Rahman University in Riyadh, for the academic year 1439 AH distributed in Cooperative groups according to the academic specialization, and the research reached the following results: Learning through an environment of knowledge journeys based on the principles of professional learning societies contributes to enhancing learning of educational design skills and the ability to innovative evaluation of university students with a very large degree of This is the view of the research sample, as there is no relationship between the level of acquisition of educational design skills through a learning environment based on cognitive journeys and the type of students specialization, and there is no relationship between the level of students acquisition the ability to innovate through a learning environment based on cognitive journeys and the type of their specialization, The sample members are also highly satisfied with the use of knowledge trips to support the learning of cooperative projects, and they praised a set of advantages for learning through that environment, including ease of use and access to information and the provision of time and effort, pleasure, ease and speed in communicating the information.

Keywords: Web Quest / instructional design skills / innovative assessment

المقدمة والخلفية النظرية:

تشهد النظم التربوية تغيرات سريعة، يمكن مسايرتها بالتعليم المفتوح لإعداد المتعلم القادر على التكيف والتوافق مع هذه التغيرات ومواجهة تحدياتها، وذلك بالاستفادة الواعية من الإنترنت في العملية التعليمية، وبتوظيف عمليات تخطيط وتنظيم البحث والاستقصاء عبر بيئاته المتنوعة، بهدف الوصول إلى المعلومة بأقل جهد ووقت ممكن، وقد كانت الرحلات المعرفية Web Quest واحدة من تلك البيئات ذات الخصائص الاستقصائية التي يمكن تهيئتها لتحقيق بعض تلك الفوائد.

فالنشاط التكنولوجي القائم على الاستقصاء، لتعلم المعلومات والذي يمكن العمل التعاوني المعرفي لمحاولة إكمال العملية التعليمية، هو لب ما يعرف بالرحلة المعرفية وهو بذلك يساهم في مساعدة المتعلمين على تحمل مسؤولية تعلمهم(Lara & Reparaz,2007,733) كما إن الرحلات المعرفية من شأنها تحفيز المتعلم بوضعه في قلب العملية التعليمية ومنحه فرصة البحث والاستكشاف والتقصي لبناء معارفه بنفسه من خلال تعامله مع المصادر الأولية للمعلومات، وحل المشكلات، باستخدام عمليات العلم في المواقف الحياتية المختلفة. (الزعبي، ٢٠١٧، ٣٥١) وتتكون الرحلات المعرفية غالباً من خمسة أقسام هي: المقدمة، والمهام التي يجب على المتعلم إنجازها، وخطوات وأنشطة إنجازها، والتقييم والمصادر (Dodge,2004,7).

وقد أشارت نتائج بعض التجارب إلى أن استخدام الرحلات المعرفية كاستراتيجية في التدريس يمكن أن ينمي مهارات الطلاب المختلفة؛ ففي دراسة الشيخ (٢٠١٦) كان للرحلات المعرفية أثرها الإيجابي في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المستوى الجامعي، وفي دراسة عبد الرحيم (٢٠١٥) كان لتدريس مقرر تصميم الوسائط التعليمية المتعددة وانتاجها باستخدام الرحلات المعرفية أثر إيجابي على تنمية مهارات التصميم التعليمي لبرامج الوسائط المتعددة، وقد أوصت كلتا الدراستين بتدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم وإعداد وتنفيذ

الاستراتيجيات المعتمدة على التعليم المفتوح كالرحلات المعرفية وغيرها، وتدريب طالبات المستوى الجامعي على استخدامها، والاهتمام باستخدامها في مراحل تعليمية مختلفة.

وفي سياق متصل توصل مجموعة من الباحثين Setikazy, Toleubekova, Amanova, Tashetov, Iskakova& Demissenova(2016) إلى أن الرحلات المعرفية ليست فقط مفيدة لتسهيل الحصول على المعرفة ودعمها، بل أنه يمتد أثرها إلى التعلم القائم على حل المشكلات، والعمل الجماعي، وكذلك تفاعل الطلاب، وتعزيز مهارات التفكير الناقد والإبداع لديهم كما تساعد في خلق بيئة تعليمية تحفيزية للمتعلمين.

وحيث يعد التصميم التعليمي أحد أهم العمليات في الرحلات المعرفية كمجال من مجالات ومكونات التعلم الإلكتروني والتي يمكن للمطورين والمتخصصين أن يؤثروا فيها بصورة مباشرة لضمان تحقيق جودة التعلم الإلكتروني؛ فالوصول لمدخل متسق ومتناسق عن تصميم التعلم الإلكتروني هو جزء أساسي لاستراتيجية هذا التعلم وهو ما أكد عليه إبراهيم (٢٠١٥) حيث أشار إلى أنه على الرغم من أهمية التصميم التربوي التعليمي للمواد التعليمية الإلكترونية إلا أنه يعد أصعب العمليات كونه مرتبط بطبيعة المجال الديناميكية دائمة التطوير والتي تأخذ بعين الاعتبار المتعلم وغرض التعلم. فالتصميم التعليمي الجيد للرحلات المعرفية هو القلب النابض الذي يمدها بمخطط لما يجب أن تكون عليه عملية تصميم الرحلة المعرفية بجميع مكوناتها وأبعادها، حيثُ يقوم المصمم التعليمي بتخطيط وتحليل عملية تصميم الرحلة المعرفية على اعتبارها مجموعة مكونات وعناصر (أهداف، استراتيجيات، اختبارات، عمليات تقويم، مصادر تعلم، طلاب، بيئة تعلمية)، وتنظيمها بطريقة تبادلية نفعية تكمل بعضها البعض وتشكل قالبا واحدا محكم، يحقق الأهداف المنشودة، ويعزز مهارات المتعلمين نحو التعلم.

وفي ذات السياق يشير زوحي (٢٠١٥) من أن طبيعة مجال تكنولوجيا التعليم في اهتمامها الكبير بعمليات التصميم التعليمي قد انعكست أيضاً على طريقة التعلم، في تحولات جوهرية لعل من أهمها التحول إلى التعلم التعاوني، والتعلم النشط، والتعلم النوعي؛ فتعددت المهام وتنوعت طرق إنجازها بتطور بيئات التعلم ومواقفه، والتي يرى براون وجرين أنها تتضمن أربعة عناصر هي: سياق تمكيني، والمصادر والمعلومات اللازمة، والأدوات والوسائل المستخدمة للتحكم في المصادر والأفكار ومشاركتها، وأخيراً الدعم والذي يشمل العمليات التي من شأنها تدعيم مجهودات التعلم الفردية. (براون وجرين ترجمة التركي،٢٠١٥،٢١١-٢١٩)

والرحلات المعرفية وفقاً لما تقدم تتماشى مع المنظور الجديد للتعلم في عصر المعلوماتية والذي يتطلب اكتساب مجموعة من القدرات والكفايات، ويأتي في مقدمتهاالقدرة على الاستفادة الواعية من المحتويات الرقمية، حيث تُعتبر من أهم الأساليب الحديثة لدمج التدريب والتعليم بالتكنولوجيا، ومن أكثر النشاطات التي توظف الإنترنت في قاعات الدراسة والتدريب، والتعلم من خلالها ينمي مهارات البحث والاستكشاف والتقويم الذاتي، حيث توثق الرحلات المعرفية الصلة بين التعلم والتعليم وتوجهها بالاستقصاء القائم على العمليات والمنتج، وتحفز على التعلم المستمر وتعزز قدرة المتعلم على التقويم الذاتي، كونها مبنية على التعلم النشط والفعال في إطار منظومي يضمن توجيه الممارسات لنواتج تعلم واضحة وفق آليات وإجراءات محددة لضمان تمكين المتعلم من مهارات التقويم الذاتي التي تزيد دافعيته للتعلم، وثقته بنفسه، وتقديره لذاته، كما أنها توفر الوقت الذي يستغرقه المعلم في تقويم المتعلمين وتقرير النتائج كونه ميسر وموجه للتعلم، وعليه يمكننا القول بأن التقويم في الرحلات المعرفية والمبني على ممارسات التصميم التعليمي والتعلم النشط والفعال له أهداف ونواتج تعلم واضحة ومتنوعة لكل من المعلم والمتعلم.

ولرحلات المعرفية وفقاً لبنائها القائم على تجزئة المهام، مع إمكانية القيام بها بشكل فردي أو تعاوني، والذي يتطلب مهارات تصميم تعليمي توجه من خلاله

تلك المهام، بتوظيف العناصر والأدوات المتاحة عبر الرحلات المعرفية لتحقيق الأهداف المرجوة منها، وهي في ذات الوقت تستدعي أن يتفكر المتعلم في ذلك التصميم ويقوم عمله ذاتيا للتحقق من مساره الصحيح، وجميع ذلك يمكن أن يساهم بشكل أو بآخر في تنمية أكثر المهارات صلةً بطبيعة مجال تكنولوجيا التعليم؛ ألا وهي مهارات التصميم التعليمي، بالإضافة إلى مهارات التقويم والتقييم الذاتي كواحدة من مهارات التقييم المبتكر المطلوبة بشدة لدفع عجلة التعلم المستمر في العصر الحالي وبيئاته التعليمية المفتوحة، حيث يمكن أن تساهم الرحلات المعرفية في: تهيئة الفرص للمتعلمين لممارسة عمليات المعالجة والتفسير والتجربة للمفاهيم المرتبطة بالحياة اليومية، كما تساعد على اكتشاف المعلومة من خلال النظر إلى الصورة الكبيرة وتشجيع الفهم المرن، بالإضافة لتعزيزها التعلم من خلال دعم العلاقات الشخصية للفرد مع المادة التعليمية. (براون وجرين ترجمة التركي،٢٠١٥،٢١٥)

في ضوء ما سبق يتضح أن الرحلات المعرفية تحفز المتعلم على الإبحار المعرفي على الإنترنت لتعميق الفهم والتفكير حول موضوعات البحث، ويمكن الاستفادة منها في تنمية مهارات التصميم التعليمي والتعلم الذاتي والتقييم الذاتي كمهارات مطلوبة بالضرورة لدى مهنيات المستقبل، من خلال إشراك الطالبات الجامعيات عبر المقررات الدراسية، وتحديدا مقرر تقنيات التعليم؛ في تصميم وانتاج تلك الرحلات.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة أن الطالبات المنتظمات بدراسة مقرر تقنيات التعليم؛ يوجد بينهم تنوع واختلاف في تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية، وذلك لكون المقرر يدرس كمادة حرة متاحة لمختلف المستويات وضمن عدة برامج تعليمية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وأيضا بسبب طبيعة وسمات الطالبة الجامعية التي تحاول استثمار حياتها ومسيرتها التعليمية الجامعية بكل ما من شأنه المساهمة في إعدادها لمهنة المستقبل في شتى جوانبها وذلك وفق قدراتها الخاصة، التي

كانت ومازالت محط اهتمام التربية وتوظيف تكنولوجيا التعليم لتلبيتها؛ وتطور الاهتمام بها في خط متوازٍ مع تطور النظريات التربوية في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي، وانطلاقاً من توصيات المؤتمرات الحديثة مثل(المؤتمر الدولي الثامن لكليه الدراسات العليا للتربية بجامعه القاهرة،٢٠١٩) التي أكدت على الدمج بين التعليم النظامي والمفتوح في نشر ثقافة التعلم مدى الحياة مع اختيار الجديد المناسب من التخصص لإتاحة الفرص للمواطن في أن يلاحق التغيرات في سوق العمل المتجددة مطالبه باستمرار، بالتركيز على توظيف التقنيات التي تنمي الجوانب التعليمية الاجتماعية الوجدانية مع الحرص على الاستقلالية ودعم المواهب والتجديد والابتكار في تعليم معتمد على المشروعات التي تدعم العمل في فريق مشترك في الرؤية والقيم والأهداف.

وترى الباحثة أن الرحلات المعرفية بما تشتمل عليه من عناصر تميزها تعكس فكرة التدريس والتدريب المعاصر في بيئات التعلم المفتوح، والتي تعتمد على دمج التكنولوجيا في التعليم والتعلم بما يحقق الترابط والوظيفية بينهم من خلال استثارة اهتمام المتعلم بأسلوب مشوق وجذاب، وإشباع حاجاته وتنشيط دافعيته ورغبته في الاستزادة من المعرفة، ففلسفة الرحلات المعرفية تقوم على افتراضات نظريتي بياجيه والبنائية من خلال مبدأ بنائية المعرفة، حيث تركز على المتعلم كمحور للعملية التعليمية وتهيئ له بيئة مرنة من خلال مزايا متعددة أثناء البحث والاستقصاء، حيث ترى الباحثة إمكانية استثمار تلك المزايا في تنمية مهارات الطالبات المتعددة وفي تخصصاتهم المتباينة، من شأنه أن يضيف مزيد من المزايا لعمليتي التعليم والتعلم، وما تتضمنه من مهارات تقويم وتقييم لمهارات المتعلم في مواقف التعلم الواقعية.

حيث تدعم الرحلات المعرفية التحولات الجوهرية في الفكر التربوي فيما يتعلق بالنظرة التقليدية لعملية التقويم، وكيفية انتقال السلطة فيها من المعلم إلى المتعلم، لاستثمار طاقات المعلم في التعاون مع المتعلمين لتنمية قدرتهم على التفكير بأنفسهم، وزيادة ثقتهم في قدرتهم على التعلم، وتقويم تعلمهم واستمراريته بعد

تخرجهم باستخدام أساليب التقويم المختلفة والمتعددة في مواقف التعلم المختلفة التي من بينها التقييم الذاتي، كما تعزز المنظور الجديد في التعلم بالمشاركة النشطة والفعالة في المهام المعرفية والأدائية، فالتقويم والتقييم الذاتي، يعد جزءاً لا يتجزأ من عملية التعليم والتعلم.

كما تعد عملية التصميم التربوي التعليمي للمواد التعليمية الإلكترونية من أهم العمليات في مجال التعلم الإلكتروني، ورغم أهميتها تعد أصعب العمليات، في الوصول لمدخل متسق ومتناسق عن تصميم التعلم الإلكتروني، وذلك يرجع لطبيعة مجال تصميم التعلم الإلكتروني الديناميكية دائمة التطوير والتي تأخذ بعين الاعتبار المتعلم وغرض التعلم، ومن هنا يتضح دور التقويم في تصميم التعلم الإلكتروني، حيث أن التقويم والتعليم يصممان كنشاط واحد متكامل. (إبراهيم،٢٠١٥)

ومن جانب آخر أصبح التوجه الحديث للتقويم ينظر بنظرة تكاملية للتعلم في جميع جوانب شخصية المتعلم، فيما يسمى بالتقويم الواقعي الذي يهدف إلى تطوير المهارات الحياتية الحقيقية، وتنمية الأفكار والاستجابات الخلاقة والجديدة، بالتركيز على العمليات والمنتج في عملية التعلم، وتنمية مهارات متعددة ضمن مشروع متكامل، وتعزيز قدرة المتعلم على التقويم، بجمع البيانات التي تبّين درجة تحقيق المتعلم لنتاجات تعلمه، واستخدام استراتيجيات وأدوات تقييم متعددة لقياس الجوانب المتنوعة في شخصيته، فالجهد والوقت المبذول لإنجاز مهام تقويمية تؤدي إلى نتاجات أو أدوات واقعية متكاملة، محصلتها النهائية تحقيق نواتج تعليمية مهمة تسهم فيها عملية التقويم.

وهذا التوجه الحديث للتقويم هو جوهر ولب التصميم التعليمي الذي تساهم نماذج التصميم التعليمي بتوفيره من خلال تطبيق النظريات التربوية في تحقيق: التوجيه، والوصف، والتحليل، والشرح والتوضيح، والإدارة والتوجيه، والضبط والتحكم، والتنبؤ، لتطوير وتحسين العملية التعليمية التعلمية.

كما يمكن استثمار مزايا الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التصميم التعليمي للطالبات وفق أساليب مبتكرة للتقييم تقوم على الربط بين التقييم الذاتي وكل من النظرية والتطبيق، والأهداف والنتائج بإجراءات محددة، فضلاً عن كونها تتيح التواصل الفعال الأمر الذي يجعل التعلم الإلكتروني أكثر فاعلية، حيث يمكن الاستفادة من ذلك في إنتاج مشروع مقرر تقنيات التعليم الذي يهدف إلى مجموعة من المهارات التي من بينها إكساب الطالبات مهارات التصميم التعليمي، ومهارات التقييم الذاتي ضمن مهارات التعلم المستمر الذاتي، حيث تتيح الرحلات المعرفية تنمية مهارات التقييم الذاتي لدى الطالبات في جميع مراحل التصميم التعليمي لرحلاتهم المعرفية (التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقويم) كونه يركز على: المهارات التحليلية، وتداخل المعلومات، والعمل التعاوني والإبداع في معايير تصميم وإنتاج الطالبات لتلك الرحلات المعرفية التخصصية بما يعمل على تطوير المهارات ذات المعنى بالنسبة لكل تخصص من تخصصات الطالبات المسجلات في المقرر، ويوجه للتعلم والتعليم مدى الحياة، ويعكس المهارات الحقيقية في الحياة ممارسةً واتقاناً وبذلك يمكن أن تتوفر فيها مقومات تنمية مهارات التصميم التعليمي والتعلم والتقييم الذاتي المقصودة في هذه الدراسة وفق الاتجاهات والمبادئ التي تقوم عليها أساليب التصميم التعليمي ذاتها في سعيها لهندسة الخبرات التربوية لتحقيق أهداف العملية التعليمية؛ وبذلك تتضح العلاقة المنطقية لمتغيرات البحث المستقلة والتابعة.

ومن خلال اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة ونتائجها في مجال الرحلات المعرفية؛ فقد لاحظت وجود تفاوت في مدى إمكانيات تلك الرحلات وما يمكن أن تحققه للعملية التعليمية، ومن ذلك مثلا ما أكدته دراسة (خليفة، ٢٠١٦) التي وجدت أن استخدام الرحلات المعرفية كان إيجابيا ورفع مستوى التفكير التأملي وحب الاستطلاع المعرفي لدى الطالبات، ودراسة الشيخ (٢٠١٦) التي أوضحت أن الرحلات المعرفية أدت إلى تعديل سلوك الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم وزيادة تحصيلهم الأكاديمي، وزيادة دافعيتهم للبحث، ودراسة

Seitkazy et al (2016) التي أثبتت مساهمة الرحلات المعرفية في خلق بيئة تعليمية تحفيزية للمتعلمين ودراسة الزعبي (٢٠١٧) التي أكدت أن الرحلات المعرفية ساهمت في زيادة تعلم الطلاب واكتسابهم مهارات التفكير العلمي، ودراسة Abu Warda (2018) التي أثبتت فعالية الرحلات المعرفية في تنمية تحصيل ودافعية المتعلمين، ودراسة يونس ولبابنة (٢٠١٧) التي أكدت على مناسبة الاستراتيجية لتنمية مهارات التفكير والحوار والتعايش مع الآخرين بتوظيف متناغم لتكنولوجيا التعليم والتقويم الواقعي، ودراسة القحطاني (٢٠١٩) التي أظهرت أثرها الإيجابي في تنمية مهارات التفكير العلمي، ليس ذلك وحسب بل كان لها تأثير على اتجاهات الطلبة كما أثبتت السنوسي (٢٠١٩) الاتجاه الإيجابي نحو استخدام مصادر المعرفة الإلكترونية بصفة عامة، وكذلك عبد الرحيم (٢٠١٦) التي أثبتت الأثر الإيجابي للتدريس باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التصميم التعليمي لبرامج الوسائط المتعددة، وانطلاقاً مما أوصت به بعض الدراسات السابقة كدراسة (الشيخ،٢٠١٦) التي أكدت على أهمية تأهيل المتعلمين على استخدام الرحلات المعرفية وضرورة استخدامها في تدريس المقررات المتنوعة، ودراسة (عبد الرحيم، ٢٠١٦) التي أكدت على ضرورة الاهتمام باستخدام الرحلات المعرفية كاستراتيجية في تدريس المقررات الجامعية وتدريب الطالبات على استخدامها، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميمها وإعدادها وتنفيذها، ودراسة Abu Warda (2018) التي أوصت بالتركيز على استخدام التكنولوجيا التي تتناول أنشطة الطلاب وتوفر خبرات التعلم الذاتي في استراتيجيات التدريس الجامعي، ودراسة (السنوسي،٢٠١٩) التي أوصت بتوظيف الرحلات المعرفية لتمكين المتعلمين من الاستفادة من إمكاناتها وتبني أنشطة ذات معني تساعد المتعلم على بناء معرفي وخبرات واقعية لتنمية مهارات التفكير العليا، وتصميم مواقع تعلم آمنة بصفة

مستمرة في عصر التفجر المعرفي، وتحويل مسؤولية التعلم إلى الطلاب عبر الرحلات المعرفية وتيسير تعلمهم بصورة ذاتية ضمن سياق تعاوني.

إلا أنه من الملاحظ وفي حدود علم الباحثة؛ أنه لا توجد دراسات توظف التعلم الذاتي المفتوح القائم على الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التصميم التعليمي لذا جاءت هذه الدراسة في محاولة لاستكشاف مدى مساهمة إنتاج الطالبات الجامعيات لرحلات معرفية في تنمية مثل هذا النوع من المهارات وفق أساليب التقييم الذاتي الواقعي كنوع من التقييم المبتكر، وعليه تحددت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التصميم التعليم والقدرة على التقييم المبتكر لدى طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظرهن؟

أ. أسئلة الدراسة:

١.هل توجد علاقة بين توظيف الرحلات المعرفية وتنمية مهارات التصميم التعليمي لدى طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظرهن؟

٢.هل توجد علاقة بين توظيف الرحلات المعرفية وبين تنمية مهارات التقييم المبتكر لدى طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظرهن؟

٣.هل توجد علاقة بين تخصصات الطالبات ومستوياتهن وبين اكتساب مهارات التصميم التعليمي عند توظيف الرحلات المعرفية؟

٤.هل توجد علاقة بين تخصصات الطالبات ومستوياتهن وبين القدرة على التقييم المبتكر عند توظيف الرحلات المعرفية؟

٥.ما درجة الرضا العام لدى الطالبات الجامعيات عن توظيف الرحلات المعرفية في تعزيز تعلم مهارات ومعارف مقرر تقنيات التعليم؟

فروض الدراسة:

١-تساهم الرحلات المعرفية Web Quest في تعزيز مهارات التصميم التعليمي (التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، التقويم) لدى الطالبات الجامعيات.

٢-تساهم الرحلات المعرفية Web Quest في تعزيز القدرة على التقييم المبتكر لدى الطالبات الجامعيات.

٣-توجد علاقة بين مستوى اكتساب مهارات التصميم التعليمي عبر الرحلات المعرفية Web Quest وبين نوع تخصص الطالبات.

٤-توجد علاقة بين مستوى اكتساب الطالبات القدرة على التقييم الذاتي عبر الرحلات المعرفية Web Quest وبين نوع تخصص الطالبات.

أهداف الدراسة

هدف البحث إلى:

١.التعرف على دور الرحلات المعرفية Web Quest في تعزيز مهارات التصميم التعليمي (التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، التقويم) لدى الطالبات الجامعيات من وجهة نظرهن.

٢.التعرف على دور الرحلات المعرفية Web Quest في تعزيز القدرة على التقييم الذاتي لدى الطالبات الجامعيات من وجهة نظرهن.

٣. الكشف عن العلاقة بين مستوى اكتساب مهارات التصميم التعليمي عبر الرحلات المعرفية Web Quest وبين نوعية تخصص الطالبات.

٤.تحديد مدى وجود علاقة بين مستوى اكتساب الطالبات القدرة على التقييم المبتكر عبر الرحلات المعرفية Web Quest وبين نوعية تخصص الطالبات.

٥.الوقوف على درجة رضا الطالبات الجامعيات عن مستوى تحقيق الرحلات المعرفية Web Quest للدعم الفعال للمشاريع التعاونية في المقرر.

ج. أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة الحالية في أنها:

١.تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الرحلات المعرفية عبر الويب بصفتها استراتيجية حديثة في التدريس تتسجم مع المبادئ العالمية والمحلية في اعتماد مبدأ استخدام التكنولوجيا في التدريس.

٢.بيان دور استخدام الرحلات المعرفية في رفع مستوى مهارات الطلاب الجامعيين.

٣.توجيه نظر القائمين على التعليم في أقسام تكنولوجيا التعليم إلى أهمية ودور التكنولوجية الحديثة، كالرحلات المعرفية عبر الويب في تحقيق نتائج تعليمية.

٤.الإسهام في فتح المجال أمام الباحثين لدراسة أثر استخدام الرحلات المعرفية في متغيرات أخرى أو في فئات عمرية مختلفة.

٥.تُلقي الضوء على مهارات التصميم التعليمي بشكل عام وبعض مهارات التصميم التعليمي للرحلات المعرفية بشكل خاص.

٦قد تُفيد الطالبة في التدريب على مهارات التصميم التعليمي للبرامج التدريبية عن بعد من خلال الرحلات المعرفية.

٧.إثراء المحتوى العربي برحلات معرفية تخصصية في التجمعات المهنية.

٨.تقديم معايير من خلال أدوات الدراسة يمكن استخدام مؤشراتها في تقييم مهارات تصميم الرحلات المعرفية لدى مهنيات المستقبل بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وكذلك تفيد في تحديد كيفية توظيف التقييم الذاتي لدعم عملية التعلم.

د. منهج الدراسة:

بناءً على طبيعة وأهدافها ولكونها تستهدف التعرف على دور توظيف الرحلات المعرفية كاستراتيجية في تعلم مهارات التصميم التعليمي والقدرة على التقييم المبتكر الذاتي من وجهة نظر الطالبات عينة الدراسة؛ فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية والبشرية والزمانية: جميع الطالبات في جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، اللاتي درسن مقرر تقنيات التعليم خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ.
- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة دور الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التصميم التعليمي المتعلق بتصميم الرحلات المعرفية ذاتها، وكذلك القدرة على التقييم المبتكر لذات المهارات ومدى اكتسابها وذلك من وجهة نظر الطالبات أنفسهن.

مصطلحات وتعريفات إجرائية:

الرحلات المعرفية Web Quest: هي "مدخل تدريس جيد متمركز حول المتعلم قائم على النظرية البنائية والتفكير الإبداعي والناقد وبيئات التعلم التعاوني " (Halat,2008,794)، بتوظيف أنشطة تعليمية تعتمد على عمليات البحث في الإنترنت؛ للوصول الصحيح والمباشر للمعلومة محل البحث. وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها أنشطة تدريبية تعريفية تعدها الطالبة بالاستفادة من المحتوى الرقمي المتاح على الإنترنت حول موضوع في تخصصها الدقيق، وفق خطوات ومهارات التصميم التعليمي، وفي مجموعات تعاونية مكونة من (٤-٥) طالبات في نفس التخصص الأكاديمي.

التصميم التعميمي Instructional Design: "إجراءات تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها وتحليها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها، من أجل تصميم مناهج تعليمية تساعد على التعلم بطريقة أفضل وأسرع، وتُساعد المعلم على إتباع أفضل الطرق التعليمية في أقل وقت وجهد ممكن. (الحيلة، ٢٠٠٥، ١١) وتُعرَّفه الباحثة إجرائياً أنه إمكانية إجراء الطالبة لعمليات التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقويم للرحلة المعرفية وفق نموذج التصميم التعليمي المحدد وفي

مجموعات تخصصية تعاونية قائمة على التجمعات المهنية، والتعلم الذاتي الموجه من الأستاذة.

التقييم المبتكر: التقييم عموماً هو عملية تقدير وتحديد المستوى الذي بلغه المتعلم في نهاية العملية التعليمية، والتي عادة تحدد نتيجته، والتقييم المبتكر هو نوع من أنواع التقييم الواقعي الذي يُظهر المستوى الحقيقي لما اكتسبه المتعلم من معارف ومهارات من خلال رحلته التعليمية (أبو سالم، ٢٠١٩)، وبتعبير آخر تقييم المتعلم نفسه بنفسه في مواقف التعلم الحقيقية. وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه تحديد الطالبة لمستوى مهاراتها في التصميم التعليمي في بيئة الرحلة المعرفية من خلال استجابتها لاستبانة من تصميم الباحثة أعدت لهذا الغرض.

إجراءات البحث وأدواته:

أولًا: أدوات البحث:

استخدم البحث الحالي استبانة تحتوي على مجموعة من الأجزاء كالتالي: الجزء الأول: البيانات الأولية للعينة.

الجزء الثاني: يشتمل هذا الجزء على بعدين الأول؛ يتعلق بقائمة مهارات التصميم التعليمي للرحلات المعرفية، الهدف منها تقييم الطالبة لنفسها ذاتياً في درجة توافر مهارات التصميم التعليمي لديها بعد إنتاجها للرحلة المعرفية كمشروع لمقرر تقنيات التعليم، والبعد الثاني يتعلق بانطباعات الطالبات عن تطبيق عملية التقييم الذاتي كنوع من أنواع التقييم المبتكر عبر الرحلة المعرفية.

الجزء الثالث: يحتوي على مجموعة أسئلة لقياس رضا الطالبات عن استخدام الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعلم ذاتي لمهارات تصميم وإنتاج الرحلات المعرفية.

ثانياً: خطوات بناء وتصميم أداة البحث: قامت الباحثة بالإجراءات التالية لبناء أداة البحث

الجزء الأول من الاستبيان: تم تحديد البيانات الأولوية المطلوبة من العينة وشملت الكليات الدراسية والتخصص بهدف الاستناد إليها في الإجابة عن بعض

أسئلة الدراسة بعد ربطها ببعض المتغيرات (ربط التخصص بمستوى اكتساب مهارات التصميم التعليمي عبر الرحلة المعرفية، وكذلك بمستوى القدرة على التقييم الذاتي عبر الرحلات المعرفية)

الجزء الثاني من الاستبيان: تحديد المعايير التربوية والفنية لتصميم الرحلة المعرفية: تم بناء قائمة بمعايير التصميم التعليمي للرحلات المعرفية للاستناد عليها في تقييم (مدى إتقان مهارات التصميم التعليمي لتلك الرحلات وفق خمس مراحل؛ هي المراحل المتضمنة في النموذج العام للتصميم التعليمي) وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت بالعرض والتحليل هذه المعايير ومنها دراسة (عبد الرحيم، ٢٠١٦) ودراسة (سمارة،٢٠١٣)، ودراسة (صالح،2012)، وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولية على خمس مراحل وبمجموع عبارات كلي بلغ (٤٨) عبارة، ووفقا لذلك تم صياغة مجموعة من العبارات كانطباعات للتعبير عن مدى صلاحية استخدام الرحلات المعرفية كاستراتيجية تقييم ذاتي من وجهة نظر المتعلمات وما إذا كان لها دور في تيسير عملية التقييم الذاتي لكل متعلمة بحيث تتمكن من تقييم تعلمها ذاتياً لمهارات تصميم وإنتاج رحلتها المعرفية.

الجزء الثالث من الاستبيان: اشتمل على سؤال واحد مغلق يهدف إلى قياس رضا الطالبات الجامعيات عن مستوى تحقيق الرحلات المعرفية للدعم الفعال لمشروع المقرر.

تم عرض الاستبانة بكامل جزئياتها على مجموعة من المحكمين المختصين في تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس، وقد تم التعديل في ضوء مقترحاتهم وخرجت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من ثلاثة أجزاء رئيسية، الأول؛ يتعلق بمعلومات عن الطالبة تشمل تخصصها ومستواها، والثاني يتعلق ببع يتعلق ببعدين الأول؛ يرتبط بمدى إتقان الطالبات لمهارات التصميم التعليمي عبر الرحلات المعرفية واشتمل على(٣٩) عبارة، مدرجة على مقياس ليكرت

الخماسي (بدرجة كبيرة جداً ، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً)، مقسمة على المراحل الخمس لعملية التصميم التعليمي وفق النموذج العام، والثاني؛ يتعلق بمدى مساهمة الرحلات المعرفية في مساعدة الطالبات على التقييم الذاتي لتعلمهن عبر تلك الرحلات، وقد اشتمل على (٩) عبارات، كما أجمع المحكمون على صلاحية الجزئية الثالثة من الاستبيان وأن تبقى كما هي لقياس رضا الطالبات عن الرحلات المعرفية.

ثالثاً: تطبيق الأداة:

يقوم مقرر تقنيات التعليم على التعلم بالمشروعات، ونظراً لطبيعة عينة البحث تركت الباحثة الحرية للطالبات للعمل في مشروع المقرر في مجموعات تخصصية تعاونية مبنية على مبدأ التجمعات المهنية، وقد راعت الباحثة ما يلي في المجتمعات المهنية:

- تركت الحرية للطالبات في اختيار مواضيع الرحلات المعرفية بما يتناسب مع تخصصاتهم وميولهم المختلفة، بحيث تعمل الطالبات في مجموعات وفق تخصصاتهم الأكاديمية، لتختار كل مجموعة رحلة معرفية للتدريب على مهارة معينة أو التعريف والتوعية بظاهرة معينة.
- تحملت كل مجموعة مسؤولية إنتاج رحلتها المعرفية بنفسها وبالبرنامج الذي تفضله، فمن المجموعات من استخدم موقع http://zunal.com، ومنها من استخدم موقع http://google site، وبذلك تم بناء بيئات تعلم مفتوحة تدعم التعلم الذاتي والبنائي والتعاوني.
- سلمت المجموعات رحلاتهم المعرفية القائمة على التجمعات المهنية، وتم عرض كل رحلة معرفية على حدة، بحيث في كل رحلة يتم عرضها تقوم كل طالبة فيها بتقييم نفسها ذاتياً بنفس معايير تقييم الأستاذة للرحلة المعرفية.
- بعد الانتهاء من عرض جميع الرحلات المعرفية، تم تطبيق الاستبانة أداة البحث.

رابعاً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (ن= ٧٩) طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض، للعام الجامعي ١٤٣٩هـ وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، التي تناسب طبيعة مجتمع البحث، وتم توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص، والجدول رقم (١)، يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح توزيع العينة من حيث الكلية والتخصص

الكلية	التخصص	العدد	النسبة المئوية
العلوم	كيمياء	15	%54.43
	أحياء	14	
	فيزياء	3	
	رياضيات	7	
	لم تحدد التخصص الدقيق	4	
	إجمالي كلية العلوم	43	
علوم الحاسب والمعلومات	نظم معلومات	6	%13.92
	علوم الحاسبات	2	
	لم تحدد التخصص الدقيق	3	
	إجمالي كلية علوم الحاسب	11	
اللغات والترجمة	ترجمة فورية	2	%11.39
	لغويات تطبيقية	3	
	إنجليزي	1	
	فرنسي	1	
	لم تحدد التخصص الدقيق	2	
	إجمالي كلية اللغات والترجمة	9	
كلية الإدارة والأعمال	إجمالي كلية الإدارة والأعمال	9	%11.39
تخصصات أخرى*	علم نفس	4	%8.86
	تربية خاصة	1	
	خدمة اجتماعية	1	
	قانون	1	
	إجمالي التخصصات الأخرى	7	
الكلي		79	%100.0

ويتبين من الجدول السابق أن عدد ٤٣ من أفراد العينة من طالبات التخصصات المختلفة بكلية (العلوم) بنسبة (٥٤,٤٣%) من إجمالي العينة، وأن عدد ١١ من أفراد العينة من طالبات التخصصات المختلفة بكلية (علوم الحاسب والمعلومات) بنسبة (١٣,٩٢%) من إجمالي العينة، وأن عدد ٩ من أفراد العينة من طالبات التخصصات المختلفة بكلية (اللغات والترجمة) بنسبة (١١,٣٩%) من إجمالي العينة، كما أن عدد ٩ من أفراد العينة من طالبات التخصصات المختلفة بكلية (الإدارة والأعمال) بنسبة (١١,٣٩%) من إجمالي العينة، بينما توزع باقي أفراد العينة وعددهن ٧ على تخصصات متنوعة بنسبة (٨,٨٦%) من إجمالي العينة، وهو ما يشير إلى وجود تنوع في تخصصات الطالبات المشاركات ضمن مجموعات التعلم لتصميم مشروع المقرر.

خامساً: صدق وثبات أداة البحث:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات أداة البحث بالتطبيق على عينة استطلاعية عددها (٥٠) طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وجاءت النتائج كما يلي:

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه باستخدام طريقة بيرسون، والجداول التالية تتضمن عرضاً للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية لصدق الاتساق الداخلي للمقياس:

١-حساب الاتساق الداخلي لبعد مهارات التصميم التعليمي للرحلات المعرفية ويشتمل على حساب الاتساق الداخلي لعبارات كل مرحلة من المراحل الخمس المدرجة ضمن هذا البعد كما يلي:

جدول (٢) يوضح حساب الاتساق الداخلي لعبارات مهارات نموذج التصميم التعليمي العام *ADDIE* (مهارات مرحلة التحليل) باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن= ٥٠)

مهارات مرحلة التحليل		
رقم المفردة	نص المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
1	تحديد الهدف العام للرحلة المعرفية.	.753(**)
2	تحليل خصائص الفئة المستهدفة للرحلة المعرفية.	.808(**)
3	تحديد الفجوة بين مستوى المعرفة أو المهارة الحالية للفئة المستهدفة في موضوع الرحلة المعرفية، والمستوى المرغوب الوصول إليه من نفس المعرفة أو المهارة) تقدير الحاجات)	.693(**)
4	تحديد المحتوى الإلكتروني للرحلة المعرفية.	.861(**)
5	تحديد مراجع موضوع الرحلة المعرفية.	.730(**)
6	انتقاء الأنشطة المناسبة لموضوع الرحلة.	.790(**)
7	اختيار أساليب التقويم المناسبة لموضوع الرحلة المعرفية.	.854(**)

** دال عند مستوى (0.01)

جدول (٣) يوضح حساب الاتساق الداخلي لعبارات مهارات نموذج التصميم التعليمي العام ADDIE (مهارات مرحلة التصميم) باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن= ٥٠)

مهارات مرحلة التصميم		
رقم المفردة	نص المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
1	صياغة أهداف موضوع الرحلة المعرفية بشكل سلوكي قابل للقياس.	.724(**)
2	تحديد المهام المناسبة للرحلة.	.819(**)
3	تحديد التطبيقات اللازمة لإنتاج مكونات/أجزاء الرحلة المعرفية	.584(**)
4	توزيع الخطوات الإجرائية المناسبة لتنفيذ المهام بين أفراد المجموعة.	.716(**)
5	تخطيط تسلسل العمليات التي تتضمنها الرحلة المعرفية.	.768(**)
6	تحديد العمليات/الاجراءات المناسبة	.765(**)
7	تحديد نوع الوسائط المتعددة التي سيتم تضمينها في الرحلة المعرفية وتسلسلها)صور، مقاطع فيديو، روابط(.	.791(**)
8	تصميم بيئة الرحلة المعرفية) الألوان والمؤثرات البصرية والمقاطع والروابط(	.775(**)
9	عرض نموذج تصميم الرحلة المعرفية على الزميلات في المجموعة التعاونية	.720(**)
10	التفاعل مع الزميلات في المجموعة التعاونية حول النسخة الأولية لنموذج تصميم الرحلة المعرفية لإجراء التعديلات اللازمة	.656(**)
11	تصميم الصورة الأولية لسيناريو الرحلة المعرفية على مخططات ورقية شاملة المقدمة والمهام والعمليات والخاتمة.	.731(**)

** دال عند مستوى (0.01)

جدول (٤) يوضح حساب الاتساق الداخلي لعبارات مهارات نموذج التصميم التعليمي العام ADDIE **(مهارات مرحلة التطوير) باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن= ٥٠)**

مهارات مرحلة التطوير		
رقم المفردة	نص المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
1	استخدام الموقع الإلكتروني المناسب للقيام بالرحلة المعرفية	.566(**)
2	إعداد وانتاج مكونات الرحلة المعرفية وفقاً لما خطط له في السيناريو الورقي	.667(**)
3	التعاون مع المجموعة التعاونية في إنتاج الرحلة المعرفية في صورتها الأولية.	.725(**)
4	عرض النسخة الأولية من الرحلة المعرفية على الزميلات في المجموعات الأخرى.	.679(**)
5	التفاعل مع المجموعات الأخرى وتقديم المساعدة لهم لتطوير النسخ الأولية من رحلاتهم المعرفية.	.830(**)
6	استقبال ملاحظات المجموعات الأخرى والتفاعل معها لتطوير الرحلة المعرفية الخاصة بالمجموعة.	.713(**)
7	التفاعل مع نفس المجموعة التعاونية لتعديل وتطوير الرحلة المعرفية بعد عرضها على المجموعات.	.743(**)
8	تحديث الرحلة المعرفية وذلك بتعديلها في ضوء نتائج التجريب الأولي والتغذية الراجعة المقدمة من الزميلات في المجموعات الأخرى	.747(**)

** دال عند مستوى (0.01)

جدول (٥) يوضح حساب الاتساق الداخلي لعبارات مهارات نموذج التصميم التعليمي العام ADDIE (مهارات مرحلة التنفيذ) باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن= ٥٠)

مهارات مرحلة التنفيذ		
رقم المفردة	نص المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
1	تجريب الرحلة المعرفية قبل نشرها	.696(**)
2	تعديل الرحلة المعرفية في ضوء نتائج التجريب الأولي والتغذية الراجعة المقدمة من الزميلات في المجموعات الأخرى	.793(**)
3	فتح الروابط والتأكد من فعاليتها في دعم الرحلة المعرفية	.848(**)
4	التمكن من الإبحار بسلاسة في عمليات الرحلة المعرفية	.850(**)
5	توفير التغذية الراجعة الفورية لتقويم التعلم في الرحلة المعرفية	.822(**)

** دال عند مستوى (0.01)

جدول (٦) يوضح حساب الاتساق الداخلي لعبارات مهارات نموذج التصميم التعليمي العام ADDIE **(مهارات مرحلة التقويم) باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن= ٥٠)**

مهارات مرحلة التقويم		
رقم المفردة	نص المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
1	عرض النسخة الأولية لنموذج التصميم التعليمي للرحلة المعرفية بعد تعديله وفق ملاحظات الزميلات على الأستاذة بعد دعوتها عبر تطبيق ملفات جوجل	.689(**)
2	التفاعل مع توجيهات وتقويم الأستاذة لتطوير نموذج التصميم التعليمي للرحلة المعرفية.	.802(**)
3	التفاعل مع التغذية الراجعة خلال مراحل عملية التصميم التعليمي.	.845(**)
4	الاستعانة بالمعايير المعطاة من قبل أستاذة المقرر في جميع عمليات التقويم للرحلة المعرفية.	.884(**)
5	تقويم التعلم الذاتي عبر الرحلة المعرفية بالتأكد من تحقق الأهداف عبر تطبيق أساليب التقويم المقترحة لكل هدف) تقويم تكويني (وفي ضوء المعايير الخاصة بالرحلة المعرفية.	.822(**)
6	تقويم الزميلات) الأقران (في المجموعة الواحدة وتقديم الملاحظات والمرئيات لهن في ضوء معايير تقييم الرحلة المعرفية المقدمة من أستاذة المقرر.	.808(**)
7	تقويم تسلسل العمليات والإجراءات للرحلة المعرفية والتعرف على نقاط القوة والضعف فيها.	.876(**)
8	التخطيط للاستفادة من نتائج التغذية الراجعة في التعديل والتطوير المستقبلي للرحلة المعرفية	.755(**)

** **دال عند مستوى (0.01)**

٢- حساب الاتساق الداخلي لبعد مدى مساهمة بيئات الرحلات المعرفية في مساعدة الطالبات على التقييم الذاتي لتعلمهن عبر تلك الرحلات

جدول (٧) يوضح حساب الاتساق الداخلي لعبارات بعد مدى مساهمة الرحلات المعرفية في مساعدة الطالبات على التقييم الذاتي لتعلمهن عبر تلك الرحلات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن= ٥٠)

مهارات التقويم الذاتي		
رقم المفردة	نص المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
1	أعتقد أن الرحلة المعرفية عبر webquest ساعدتني على التقدير الذاتي لدرجة التقويم التي استحقها وفقا لمجهودي، بما يعكس بشكل كبير أدائي أثناء الرحلة المعرفية.	.703(**)
2	أعتقد أن تقويمي لذاتي وفق أدائي عبر webquest ساعدني في تنمية تفكيري العلمي.	.716(**)
3	معايير التقويم المرفقة من أستاذة المقرر ساعدتني في تقويم ذاتي من خلال تأمل أدائي في	.760(**)

مهارات التقويم الذاتي		
رقـــــم المفردة	نص المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
	المراحل المختلفة عبر webquest	
4	أفضل استخدام نمط التقويم الذاتي عن أنماط التقويم الأخرى) المعلم– الأقران (في تقويم مشروع المقرر عبر webquest	.773(**)
5	أثق في تحقيقي لمصداقية تقويمي الذاتي لأدائي لكل مرحلة من مراحل التعلم عبر webquestفي ضوء المعايير المعطاة.	.763(**)
6	أعتقد أن تقويمي ذاتيا كان أكثر فاعلية في حل المشكلات العلمية التي واجهتني عبر بيئة webquest.	.803(**)
7	لقد كانت نتائج تقييمي لذاتي عبر الرحلة المعرفية كافية بالنسبة لي لتطوير أدائي في انجاز مشروع المقرر عبر الرحلة المعرفيةwebquest	.751(**)
8	شعرت بالقلق عند تقويم أستاذة المقرر لأدائي عبر الرحلة المعرفية webquest لذلك أركز فقط في الحصول على الدرجات أكثر من جودة الأداء	.510(**)
9	طبيعة المهام الموكلة لي في عبر webquest أبرزت فائدة تقويمي لذاتي وجعلتني لا أفضل استخدام أنماط أخرى من التقويم لرحلتي المعرفية تعتمد على أستاذة المادة	.733(**)

** دال عند مستوى (0.01)

ويتبين من الجداول ٢،٣،٤،٥،٦،٧ السابقة ما يلي:

١–أن قيم معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس بعد مهارات التصميم التعليمي (مهارات مرحلة: التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، التقويم) والدرجة الكلية له جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) فأقل.

٢– أن قيم معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات بعد مدى مساهمة الرحلات المعرفية في مساعدة الطالبات على التقييم الذاتي لتعلمهن؛ والدرجة الكلية له جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) فأقل،

وتشير تلك النتائج في عمومها إلى وجود دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، بما يؤكد صدق المقياس وإمكانية الاعتماد عليه في البحث الحالي.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات أداة البحث عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباك، وكذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية (سبيرمان – براون). وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (٨) يبين ثبات أداة البحث في بعدها المتعلق بمهارات التصميم التعليمي باستخدام معامل ألفا كرونباك والتجزئة النصفية (ن = ٥٠)

أبعاد المقياس	عدد العبارات	طريقة حساب الثبات	
		ألفا كرونباك	التجزئة النصفية (سبيرمان_براون)
مهارات مرحلة التحليل	7	.893	.913
مهارات مرحلة التصميم	11	.911	.846
مهارات مرحلة التطوير	8	.859	.829
مهارات مرحلة التنفيذ	5	.855	.807
مهارات مرحلة التقويم	8	.921	.921
رأي الطالبة في مدى مساهمة الرحلات المعرفية في مساعدة الطالبات على التقييم الذاتي لتعلمهن	9	.870	.811
ثبات الأداة ككل	48	.969	.913

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباك للمقياس ككل بلغت (٠,٩٦٩)، وتراوحت للأبعاد بين (٠,٨٥٥)، و(٠,٩١١)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان_براون) (٠,٩١٣)، وتراوحت للأبعاد بين (٠,٨١١)، و(٠,٩١٣)؛ وجميعها قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه والوثوق في نتائجه في البحث الحالي.

نتائج البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسط Mean، المتوسط الموزون أو المرجح Weighted Mean، الانحراف المعياري Standard Deviation، معامل ثبات ألفا كرونباك Alpha Cronbach، الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half Reliability، معامل الارتباط بطريقة بيرسون Pearson Correlation Coefficient، اختبار كروسكال واليس للفروق بين مجموعات مستقلة Kruskal Wallis، التكرارات والنسب المئوية Frequencies and Percentiles

أولاً: النتائج المتعلقة بالجزئية الثانية من أداة الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: "ما دور توظيف إستراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التصميم التعليمي لدى طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظرهن؟" تم اختبار صحة الفرضية التالية " تساهم الرحلات المعرفية Web Quest في تعزيز مهارات التصميم التعليمي (التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، التقويم) لدى الطالبات الجامعيات"، بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الموزونة لاستجابات أفراد عينة البحث على البعد من جزئيات الاستبانة "تنمية مهارات التصميم التعليمي عبر (Web Quest)"، ثم الحكم على مدى إسهام الرحلة المعرفية القائمة على مبادئ مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز تعلم مهارات التصميم التعليمي لدى الطالبات الجامعيات من خلال المتوسطات الموزونة؛ حيث تم تقسيم المتوسط الموزون إلى خمس فئات كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٩) يوضح معيار الحكم على المتوسطات الموزونة

المتوسط الموزون	مستوى أداء المهارة
١,٠٠ – ١,٨٠	منعدمة
١,٨١ – ٢,٦٠	بدرجة ضعيفة
٢,٦١ – ٣,٤٠	بدرجة متوسطة
٣,٤١ – ٤,٢٠	بدرجة كبيرة
٤,٢١ – ٥,٠٠	بدرجة كبيرة جدا

وجاءت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الموزونة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية والمتوسطات الموزونة لعبارات البعد الأول المتعلق بـ "تنمية مهارات التصميم التعليمي عبر (Web Quest)"

المهارات المراحل الفرعية التي يشتمل عليها البعد	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الموزون	الوزن النسبي	ترتيب البعد	مستوى أداء المهارة
مهارات مرحلة التحليل	7	30.54	4.16	4.36	%87.2	4	بدرجة كبيرة جدا
مهارات مرحلة التصميم	11	48.29	5.95	4.39	%87.8	3	بدرجة كبيرة جدا
مهارات مرحلة التطوير	8	34.90	4.47	4.36	%87.2	5	بدرجة كبيرة جدا
مهارات مرحلة التنفيذ	5	22.43	2.95	4.49	%89.9	1	بدرجة كبيرة جدا
مهارات مرحلة التقويم	8	35.71	4.84	4.46	%89.2	2	بدرجة كبيرة جدا
الدرجة الكلية لمهارات التصميم التعليمي عبر (Web Quest)	39	171.87	19.56	4.41	%88.2	-	بدرجة كبيرة جدا

ويتبين من الجدولين السابقين ما يلي:

-يساهم التعلم عبر الرحلات المعرفية القائمة على مبادئ مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز تعلم مهارات التصميم التعليمي لدى الطالبات الجامعيات بدرجة كبيرة جدا من وجهة نظر أفراد العينة، حيث تراوحت المتوسطات الموزونة للمراحل الخمسة التي شملها هذا البعد من (٤,٣٦) إلى (٤,٤٩)، كما بلغ المتوسط

الموزون للبعد ككل (٤,٤١)، وهي جميعا قيم تدل على درجة موافقة كبيرة جدا من أفراد العينة حيث تنتمي جميعها إلى الفئة (من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠).

-أكثر مهارات التصميم التعليمي التي تم تعزيزها من خلال التعلم عبر الرحلات المعرفية القائمة على مبادئ مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر عينة البحث هي (مهارات مرحلة التنفيذ) بمتوسط (٤,٤٩)، تليها في المرتبة الثانية (مهارات مرحلة التقويم) بمتوسط (٤,٤٦)، ثم في المرتبة الثالثة (مهارات مرحلة التصميم) بمتوسط (٤,٣٩)، ويأتي في المرتبتين الرابعة والخامسة (مهارات مرحلة التحليل)، و(مهارات مرحلة التطوير) بنفس المتوسط (٤,٣٦)، ولكن الانحراف المعياري الأقل لـ(مهارات مرحلة التحليل) لذلك تم وضعها في الترتيب أولاً. وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن الرحلات المعرفية تعد من أساليب التدريب والتدريس الحديثة التي تتمحور حول المتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، والتي يمكن تدريب الطالبات الجامعيات في المستويات المتقدمة والقريبة من التخرج وممارسة المهنة على تصميمها وانتاجها في تخصصاتهم بما يثري ويدعم المحتوى العربي في ذات التخصص، ومن الملاحظ بشكل جلي أنه وعلى الرغم من اختلاف ترتيب تلك المراحل وفقا لما حصلت عليه من درجات تتعلق بالمتوسطات الموزونة أو بالانحرافات المعيارية إلا أنها جميعا قد حظيت بدرجات موافقة كبيرة جداً؛ مما يدل على وجود دور لإستراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التصميم التعليمي وتلك النتائج تدل على تحقق صحة الفرض الأول من فروض البحث.

وتتفق نتائج البحث ضمن هذه الجزئية مع ما توصلت له دراسة عبد الرحيم (٢٠١٦) والزعبي (٢٠١٧) من وجود أثر إيجابي للتدريس باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في زيادة التعلم، وتنمية مهارات التصميم التعليمي، ومهارات التفكير العلمي.

نتائج الفرض الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: "ما دور توظيف استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التقييم المبتكر لدى طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظرهن؟" تم التحقق من الفرضية التالية " تساهم الرحلات المعرفية Web Quest في تعزيز القدرة على التقييم الذاتي لدى الطالبات الجامعيات".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الموزون لاستجابات أفراد العينة على بُعد "رأي الطالبات في إسهامات الرحلات المعرفية (Web Quest) في مهارات التقييم الذاتي، ثم الحكم على مدى إسهام الرحلات المعرفية القائمة على مبادئ مجتمعات التعلم المهنية في إكساب الطالبات الجامعيات القدرة على التقييم الذاتي لمهارات التصميم التعليمي، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١١) يوضح ملخص المتوسط والانحراف المعياري والمتوسط الموزون لبُعد "مساهمة الرحلات المعرفية (WebQuest)في تعزيز القدرة على التقييم الذاتي لتعلمهن عبرها"

رقم العبارة	العبارة		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	منعدمة	المتوسط	الوزن النسبي	الانحراف معياري	مستوى الممارسة	الترتيب حسب المتوسط الحسابي
١.	أعتقد أن الرحلة المعرفية عبر webquest ساعدتني على التقدير الذاتي لدرجة التقويم التي استحقها وفقا لمجهودي، بما يعكس بشكل كبير أدائي أثناء الرحلة المعرفية.	ك	49	20	10	0	0	4.49	%89.9	.714	بدرجة كبيرة جدا	3
		%	62.0	25.3	12.7	0	0					
٢.	أعتقد أن تقويمي لذاتي وفق أدائي عبر webquest يساعد في تنمية	ك	49	23	7	0	0	4.53	%90.6	.657	بدرجة كبيرة جدا	1
		%	62.0	29.1	8.9	0	0					

رقم العبارة	العبارة		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	منعدمة	المتوسط	الوزن النسبي	الانحراف معياري	مستوى الممارسة	الترتيب حسب المتوسط الحسابي
	تفكيري العلمي											
٣.	معايير التقويم المرفقة من أستاذة المقرر ساعدتني في تقويم ذاتي من خلال تأمل أدائي في المراحل المختلفة عبر webquest	ك	49	23	7	0	0	4.53	%90.6	.657	بدرجة كبيرة جدا	1
		%	62.0	29.1	8.9	0	0					
٤.	أفضل استخدام نمط التقويم الذاتي عن أنماط التقويم الأخرى) المعلم– الأقران (في تقويم مشروع المقرر عبر webquest	ك	39	20	16	4	0	4.19	%83.8	.935	بدرجة كبيرة	7
		%	49.4	25.3	20.3	5.1	0					
٥.	أثق في تحقيقي لمصداقية تقويمي الذاتي لأدائي لكل مرحلة من مراحل التعلم عبر webquestفي ضوء المعايير المعطاة.	ك	46	18	13	1	1	4.35	%87.0	.892	بدرجة كبيرة جدا	5
		%	58.2	22.8	16.5	1.3	1.3					
٦.	أعتقد أن التقويم الذاتي يكون أكثر فاعلية في حل المشكلات العلمية التي تواجهني عبر بيئة.webquest	ك	39	25	14	1	0	4.29	%85.8	.803	بدرجة كبيرة جدا	6
		%	49.4	31.6	17.7	1.3	0					
٧.	لقد كانت نتائج تقييمي لذاتي عبر الرحلة المعرفية كافية بالنسبة لي لتطوير أدائي في انجاز مشروع المقرر عبر الرحلة المعرفية webquest	ك	45	25	8	1	0	4.44	%88.8	.729	بدرجة كبيرة جدا	4
		%	57.0	31.6	10.1	1.3	0					

رقم العبارة	العبارة		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	منعدمة	المتوسط	الوزن النسبي	الانحراف معياري	مستوى الممارسة	الترتيب حسب المتوسط الحسابي
.٨	اشعر بالقلق عند تقويم أستاذة المقرر لأدائي عبر الرحلة المعرفية webquestلذلك أركز فقط في الحصول على الدرجات أكثر من جودة الأداء	ك	26	12	22	12	7	3.48	%69.9	1.329	بدرجة كبيرة	9
		%	32.9	15.2	27.8	15.2	8.9					
.٩	طبيعة المهام الموكلة لي عبر webquest تبرز فائدة تقويمي لذاتي وتجعلني لا أفضل استخدام أنماط أخرى من التقويم لرحلتي المعرفية تعتمد على أستاذة المادة	ك	32	21	23	3	0	4.04	%80.8	.926	بدرجة كبيرة	8
		%	40.5	26.6	29.1	3.8	0					
المتوسط العام للمحور								**4.26**	**%85.2**	**.849**		**بدرجة كبيرة جدا**

جدول رقم (١٢) يوضح ملخص المتوسط والانحراف المعياري والمتوسط الموزون لبُعد "مساهمة الرحلات المعرفية (WebQuest)في تعزيز القدرة على التقييم الذاتي لتعلمهن عبرها"

البعد	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الموزون	الوزن النسبي	مستوى أداء المهارة
رأي الطالبات في "مساهمة الرحلات المعرفية (Web Quest) في تعزيز القدرة على التقييم الذاتي لتعلمهن "	9	38.35	5.42	4.26	%85.2	بدرجة كبيرة جدا

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

– يساهم التعلم عبر الرحلات المعرفية القائمة على مبادئ مجتمعات التعلم المهنية في إكساب الطالبات الجامعيات القدرة على التقييم المبتكر الذاتي بدرجة كبيرة جدا من وجهة نظر أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الموزون للبعد (٤,٢٦)، وهو ما يدل على درجة موافقة كبيرة جدا من أفراد العينة حيث ينتمي إلى الفئة (من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠).

– النتيجة السابقة تدل على تحقق صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

وتعزو الباحثة النتيجة المتحصل عليها هنا إلى أن توظيف الرحلات المعرفية في تعلم مهارات التصميم التعليمي والتقييم المبتكر في هذه الدراسة يدمج التعلم التعاوني والذاتي بطريقة إبداعية مفيدة تحفز التعلم الذاتي والتعاوني من خلال إنتاج رحلات معرفية قد ساهم في استثمار طاقات الطالبات في التعلم النشط ضمن مجموعاتهن التخصصية، وحفزهم على التعلم الذاتي المبني على الموضوعية والصدق من خلال تقييم كل طالبة لمجهودها المبذول في تصميم الرحلة بالتركيز على العمليات والمنتج معاً بحيث يتكامل تعلم مهارات التصميم التعليمي المتعددة مع تعلم مهارات انتاج مشروع الرحلة المعرفية، وهذا التكامل في تطبيق وممارسة مهارات التصميم التعليمي كافة في انتاجهم للرحلة المعرفية بحيث يضمن توزيع مهام التعلم في المجموعة تنفيذها لمهارات كل مرحلة بدء بالتحليل وانتهاء بالتقويم المصاحب لكل مرحلة، مع الأخذ بالاعتبار توجيه أستاذة

المقرر للطالبات بموضوعية تطبيق التقييم الذاتي وفق المعايير المعطاة مما سهم بشكل كبير في توجيه عمليات التعلم وتعزيز القدرة على التقييم الذاتي للتعلم، بالتركيز على المهارات التحليلية، وتداخل المعلومات، والعمل التعاوني الإبداعي المنظم لإنتاجهم تلك الرحلات المعرفية التخصصية، والتي من وجهة نظر الباحثة ساهمت في تطوير المهارات ذات المعنى بالنسبة لكل تخصص من تخصصات الطالبات المسجلات في المقرر.

هذا وتتفق النتائج التي تم التوصل إليها ضمن هذا البعد مع ما توصلت إليه خليفة (٢٠١٦) والشيخ (٢٠١٦) وAbu Warda (2018) من أن استخدام الرحلات المعرفية كان إيجابيا في رفع مستوى التفكير وحب الاستطلاع المعرفي، وتعديل سلوك الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم. وهي مهارات تشير ضمنيا إلى أنها تبدأ أساسا من التقييم الذاتي للتعلم وصولاً بالمتعلم لتحقيق تلك المهارات، ودراسة يونس ولبابنة (٢٠١٧) التي أكدت على مناسبة الاستراتيجية لتنمية مهارات التفكير والتفكير الإبداعي والناقد والحوار والتعايش مع الآخرين بتوظيف متناغم لتكنولوجيا التعليم والتقويم الواقعي

كما وقد أكد معظم أفراد عينة البحث بما يقارب ٧٨,٤٨% منهم أن الرحلات المعرفية القائمة على مبادئ مجتمعات التعلم المهنية تحقق الدعم الفعال للعمل التعاوني، في اجابتهم على السؤال المفتوح ما درجة رضاك عن مستوى تحقيق بيئة الرحلات المعرفية القائمة على مبادئ مجتمعات التعلم المهنية للدعم الفعال للمشاريع التعاونية في المقرر؟

نتائج الفرض الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على:" هل توجد علاقة بين تخصصات الطالبات ومستوياتهن وبين اكتساب مهارات التصميم التعليمي عند توظيف الرحلات المعرفية؟" تم التحقق من صحة الفرض الثالث" توجد علاقة بين مستوى

اكتساب مهارات التصميم التعليمي عبر الرحلات المعرفيةWeb Quest وبين نوع تخصص الطالبات".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات رتب العينة على مهارات التصميم التعليمي عن طريق استخدام اختبار كروسكال واليس Kruskal Wallisبديلاً لا معلمياً من تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وذلك لقلة عدد أفراد معظم المجموعات الفرعية (أقل من ٣٠ فرداً)، والتفاوت في الأعداد فيما بينها، والجدول التالي رقم (١٣) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

جدول (١٣) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق ين متوسطات رتب درجات أفراد العينة على المحور الأول من محاور الاستبانة "تنمية مهارات التصميم التعليمي عبر (Web Quest)" وفقا لمتغير التخصص

البعد	التخصص	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة	تفسير مستوى الدلالة
مهارات مرحلة التحليل	العلوم	43	36.17	5.287	4	.259	غير دالة إحصائيا
	علوم الحاسب والمعلومات	11	41.09				
	اللغات والترجمة	9	37.89				
	إدارة الأعمال	9	47.56				
	تخصصات أخرى	7	54.79				
	الإجمالي	79					
مهارات مرحلة التصميم	العلوم	43	36.35	5.839	4	.212	غير دالة إحصائيا
	علوم الحاسب والمعلومات	11	43.36				
	اللغات والترجمة	9	34.61				
	إدارة الأعمال	9	46.78				
	تخصصات أخرى	7	55.36				
	الإجمالي	79					

البعد	التخصص	العدد	متوسط الرتب	كـــاي تربيع	درجـات الحرية	مســتوى الدلالة	تفســير مســتوى الدلالة
مهـارات مرحلـة التطوير	العلوم	43	36.80	9.037	4	.060	غير دالة إحصائيا
	علـوم الحاسـب والمعلومات	11	35.91				
	اللغات والترجمة	9	33.44				
	إدارة الأعمال	9	55.06				
	تخصصات أخرى	7	55.14				
	الإجمالي	79					
مهـارات مرحلـة التنفيذ	العلوم	43	37.74	3.914	4	.418	غير دالة إحصائيا
	علـوم الحاسـب والمعلومات	11	43.23				
	اللغات والترجمة	9	32.78				
	إدارة الأعمال	9	50.39				
	تخصصات أخرى	7	44.71				
	الإجمالي	79					
مهـارات مرحلـة التقويم	العلوم	43	35.62	7.163	4	.128	غير دالة إحصائيا
	علـوم الحاسـب والمعلومات	11	44.14				
	اللغات والترجمة	9	34.61				
	إدارة الأعمال	9	51.50				
	تخصصات أخرى	7	52.57				
	الإجمالي	79					
الدرجـة الكليـة لمهـارات التصـميم التعليمـي عبـر (Web Quest)	**العلوم**	43	35.41	8.103	4	.088	**غيـر دالـة إحصائيا**
	علـوم الحاسـب والمعلومات	11	41.95				
	اللغات والترجمة	9	35.28				
	إدارة الأعمال	9	51.22				
	تخصصات أخرى	7	56.79				
	الإجمالي	79					

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اكتساب أو تعلم مهارات التصميم التعليمي عبر الرحلات المعرفية تعزى لنوع تخصص الطالبات، حيث جاءت جميع قيم "كاي تربيع" غير دالة إحصائيا بما يدل على أن أفراد العينة من

DOI: 10.12816/0054838

التخصصات المختلفة قد اكتسبن مهارات التصميم التعليمي عبر الرحلات المعرفية القائمة على مبادئ مجتمعات التعلم المهنية بدرجة متقاربة ولا توجد فروق بينهن في هذه المهارات تعزى لنوع التخصص للطالبة.

والنتائج السابقة تدل على عدم تحقق صحة الفرض الثالث وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " لا توجد علاقة بين مستوى اكتساب مهارات التصميم التعليمي عبر الرحلات المعرفية Web Quest وبين نوع تخصص الطالبات".

مما يؤكد صحة اختيار الباحثة للاستراتيجية التعليمية القائمة على الرحلات المعرفية في تعلم مهارات التصميم التعليمي في ضوء اختلاف تخصصات ومستويات الطالبات المسجلات في المقرر. فقد عبرت عينة البحث عن مزايا هذه الاستراتيجية عند إجابتهم عن السؤال المفتوح والخاص بمزايا هذه الاستراتيجية من وجهة نظرهم الخاصة، مثلاً كونها سهلة الاستخدام والوصول، وتوفر الوقت والجهد، مع المتعة والسهولة والسرعة في الحصول على المعرفة، التنوع وتوفير أكثر من خيار للتعلم بطريقة جاذبة تساعد على الإبداع في التعلم وإظهار المهارات المدفونة، تساعد على تعلم تقنيات وخبرات ومعلومات جديدة مفيدة للمستقبل المهني، وتشجع التعلم الذاتي، كما تدعم العمل التعاوني الجماعي وتنمي روح الفريق.

نتائج الفرض الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الذي نص على: "هل توجد علاقة بين تخصصات الطالبات ومستوياتهن وبين القدرة على التقييم المبتكر عند توظيف الرحلات المعرفية؟" تم التحقق من صحة الفرض الرابع الذي نص على أنه " توجد علاقة بين مستوى اكتساب الطالبات القدرة على التقييم الذاتي عبر الرحلات المعرفية Web Quest وبين نوع تخصص الطالبات".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات رتب العينة على بُعد مهارات التقييم الذاتي عن طريق استخدام اختبار كروسكال واليس Kruskal Wallis بديلاً لا معلمياً من تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way

ANOVA، وذلك لقلة عدد أفراد معظم المجموعات الفرعية (أقل من ٣٠ فرداً)، والتفاوت في الأعداد فيما بينها، والجدول التالي رقم (١٤) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

جدول (١٤) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق ين متوسطات رتب درجات أفراد

العينة على بُعد مهارات التقييم الذاتي وفقا لمتغير التخصص

البعد	التخصص	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة	تفسير مستوى الدلالة
مهارات التقييم الذاتي	العلوم	43	35.52	4.738	4	.315	غير دالة إحصائيا
	علوم الحاسب والمعلومات	11	45.45				
	اللغات والترجمة	9	39.06				
	إدارة الأعمال	9	49.89				
	تخصصات أخرى	7	47.43				
	الإجمالي	79					

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اكتساب الطالبات القدرة على التقييم الذاتي عبر الرحلات المعرفية قائمة على مبادئ مجتمعات التعلم المهنية تعزى لنوع التخصص للطالبات، حيث جاءت قيمة "كاي تربيع" غير دالة إحصائيا مما يدل على أن أفراد العينة من التخصصات المختلفة قد اكتسبن مهارات التقييم الذاتي بدرجة متقاربة ولا توجد فروق بينهن في هذه المهارات تعزى لنوع التخصص للطالبة.

النتائج السابقة تدل على عدم تحقق صحة الفرض الرابع من فروض البحث وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " لا توجد علاقة بين مستوى اكتساب الطالبات القدرة على التقييم الذاتي عبر الرحلات المعرفية Web Quest وبين نوع تخصص الطالبات".

وهذا أيضاً يؤكد صحة اختيار الباحثة للاستراتيجية التعليمية التعلمية القائمة على الرحلات المعرفية لتعليم وتعلم مهارات التقييم الذاتي في ضوء اختلاف تخصصات ومستويات الطالبات المسجلات في المقرر، فقد عبرت مجموعة كبيرة من عينة البحث عن مزايا هذه الاستراتيجية بعد مرورهم بتجربة التعلم والتقييم الذاتي كونها تتنوع في توفير أكثر من خيار للتعلم بطريقة جاذبة تساعد على الإبداع في التعلم وإظهار المهارات المدفونة، كما تساعد على تعلم تقنيات وخبرات ومعلومات جديدة مفيدة للمستقبل المهني، وتشجع التعلم الذاتي، وتدعم العمل التعاوني الجماعي وتنمي روح الفريق.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالجزئية الثالثة من أداة الدراسة:

١.الإجابة عن السؤال المغلق الذي نص على: " ما درجة الرضا العام لدى الطالبات الجامعيات عن توظيف الرحلات المعرفية في تعزيز تعلم مهارات ومعارف مقرر تقنيات التعليم؟"، وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل استجابات عينة البحث عن السؤال المغلق السابق، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات وفق تدرج خماسي لدرجة الرضا شمل (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، غير راضية، غير راضية إطلاقا)، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١٥) التالي:

جدول رقم (١٥) يبين درجة رضا الطالبات الجامعيات عن مستوى تحقيق الرحلات المعرفية القائمة على مبادئ مجتمعات التعلم المهنية للدعم الفعال للمشاريع التعاونية في المقرر

درجة الرضا	عدد الطالبات	النسبة المئوية
كبيرة جدا أو بنسبة رضا ٨٠% فأكثر	62	78.48%
راضية بدرجة متوسطة (إلى حد ما/ بين بين) أو بنسبة رضا من ٥٠ إلى أقل من ٨٠%	16	20.25%
غير راضية	0	0%
لم تبدِ مدى رضاها	1	1.27%
الإجمالي	79	100%

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

-معظم أفراد عينة البحث (٦٢ طالبة من إجمالي ٧٩ طالبة، بنسبة ٧٨,٤٨% من إجمالي عينة البحث) أبدين درجة رضا مرتفعة.

-بعض أفراد عينة البحث (١٦ طالبة من إجمالي ٧٩ طالبة، بنسبة ٢٠,٢٥% من إجمالي عينة البحث) أبدين درجة رضا متوسطة.

-طالبة واحدة فقط لم تبدِ رضا عن بيئة الرحلات المعرفية للدعم الفعال للمشاريع التعاونية في المقرر.

ويشير ذلك إلى الرضا العالي لاستخدام الرحلات المعرفية لدعم تعلم المشاريع التعاونية لدى الطالبات الجامعيات، ويتوافق ذلك مع ما توصلت له Abu Warda (٢٠١٨) حيث أبدى معظم الطلاب رضاهم عن الرحلات المعرفية، كما يتفق مع ما توصلت له السنوسي (٢٠١٩) من وجود الأثر الدال الموجب لتوظيف الرحلات المعرفية في تنمية الاتجاه لاستخدام مصادر المعرفة الإلكترونية عموماً والرحلات المعرفية بوجه خاص.

وقد يرجع ذلك إلى أن استراتيجية توظيف الرحلات المعرفية في هذه الدراسة ساعدت الطالبات على استثمار وقتهن في عمليات البحث على اللإترنت لاكتشاف معارف جديدة في تخصصهم، وكذلك دربتهن وشجعتهن على بناء تلك

المعرفة وإنتاجها بطريقة إبداعية ذاتية، كما تضمنت المشاركة والتفاعل داخل كل مجموعة لتنفيذ المهام.

توصيات البحث:

انطلاقاً من نتائج البحث التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

١. نشر الوعي في الأوساط الجامعية عموماً وبين أعضاء هيئة التدريس بمزايا الرحلات المعرفية، من خلال تفعيل أوعية الإعلام والتثقيف الرقمي فيما يتعلق بالاستراتيجيات الحديثة في التعليم والتعلم.

٢. تنفيذ الورش والدورات التدريبية من قبل عمادات التطوير وتنمية المهارات لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في تصميم وإعداد وتنفيذ الرحلات المعرفية.

٣. تبني أعضاء هيئة التدريس لتوظيف استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس المقررات المختلفة لتنمية مهارات الطالبات المتنوعة.

مقترحات البحث:

١. دراسة فاعلية استخدام الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التفكير.

٢. دراسة الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية.

٣. دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس لاستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية.

المراجع:

١) الحيلة، محمد (٢٠٠٥). أثر استخدام الألعاب المحوسبة والعادية في تحصيل طالبات الصف الثاني الأساسي في مادة الرياضيات مقارنة بالطريقة التقليدية، *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة*، ٢٠ (٧)، ص ص ١١-٣٤

٢) سمارة، نسرين(٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الإنجليزية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط.

٣) السنوسي، هالة (٢٠١٩). دور الويب كويست في مواجهة تحديات التعلم المدمج Quest في استخدام الطالب المعلم لمصادر المعرفة الإلكترونية وتحصيله المعرفي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع(٦١)، ص ص ٦٧٤-٦٩٩

٤) صالح، أكرم (٢٠١٢). فاعلية تعلم الرياضيات باستخدام الويب كويست للصف التاسع الأساسي الجانب العاطفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العملية جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٥) خليفة، رحاب (٢٠١٦). أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الاقتصاد المنزلي في مستوى التفكير التأملي وحب الاستطلاع المعرفي لدى تلميذات المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع٧٧، ص ص ١٤١-١٩٣، تاريخ الاطلاع١٤-١١-٢٠١٨

6) https://platform.almanhal.com/GoogleScholar/Details/?ID=2-101769

٧) الزعبي، عبد الله (٢٠١٧). أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير العلمي وفهم طبيعة العلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٥ (٣)، تاريخ الاطلاع١٤-١٢-٢٠١٩

8) http://journal.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/2291

٩) الشيخ، أسماء (٢٠١٦). أثر الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو الإنترنت لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٥(١٢)، ص ص ١٣٩-١٥٢، تاريخ الاطلاع١٤/١٢/٢٠١٩، الموقع

10) https://platform.almanhal.com/GoogleScholar/Details/?ID=2-100086

١١) عبد الرحيم، دعاء (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) في تدريس مقرر تصميم الوسائط التعليمية المتعددة وإنتاجها لطالبات كلية العلوم والآداب بضريه على تنمية مهارات التصميم التعليمي لبرامج الوسائط المتعددة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة،٤(١٢)، ص ص ١٧١-٢٠٠، تاريخ الاطلاع ٢٦/١١/٢٠١٨

http://www.iijoe.org/v4/IIJOE_10_12_04_2015.pdf

١٢) القحطاني، ناصر (٢٠١٩). فاعلية برنامج تعليمي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في تنمية التفكير العلمي في مادة العلوم لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في السعودية [النسخة الالكترونية].

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٥(٢٧)، جامعة غزة، ص ص ٩٢٨-٩٤٤،

١٣) المؤتمر الدولي الثامن لكليه الدراسات العليا للتربية بجامعه القاهرة، التربية وتحديات الثورة الصناعية الرابعة، في الفترة ٩-١٠ نوفمبر ٢٠١٩

١٤) يونس، فداء؛ لبابنة، عايش (٢٠١٧). توظيف استراتيجيّة الرّحلة المعرفيّة في تدريس منهاج التّربية الإسلاميّة [النسخة الالكترونية]. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،١(٢٧)، جامعة غزة، ٧٧١-٧٩٥

١٥) إبراهيم، محمد (٢٠١٥). تصميم التعلم الالكتروني: القلب النابض لمقررات عبر الشبكة تتسم بالفاعلية ومعايير الجودة، موسوعة التعليم والتدريب، تاريخ الاطلاع ٢٦/١١/ ٢٠١٨، الموقع

١٦) http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=1207

١٧) محمد، فراس (٢٠١٢). التقويم الذاتي: إستراتيجية تربوية للحصول على نتائج أفضل، تاريخ الاطلاع: ١٨-١٢-٢٠١٩، https://www.oudnad.net/spip.php?article550&lang=ar

Dodge, B. (2004). What are the essential parts of a Web Quest? e [Electronic Version] http://www.thirteen.org/edonline/concept2class/webquests/index_sub7.html

Halat ،E. (2008). The Effects of Designing Web quests on the Motivation of Pre-Service Elementary School Teachers [Electronic Version], Journal of Mathematical Education in Science and Technology, 6(39), 793 - 802. https://www.researchgate.net/publication/238478171_The_effects_of_designing_Webquests_on_the_motivation_of_pre-service_elementary_school_teachers

Lara S. ,& Reparaz, C. (2007). Effectiveness of Cooperative Learning: Fostered by Working with Web Quest [Electronic Version], Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 5(3) ,731-756 https://www.researchgate.net/publication/228502493_Effectiveness_of_cooperative_learning_fostered_by_working_with_WebQuest

Seitkazy,P., Toleubekova, R., Amanova, A.,Tashetov, A., Iskakova G.,& Demissenova, S. (2016). A Web-Quest as a Teaching and Learning Learning Tool, [Electronic Version] International Electronic Journal of Mathematics Education, 11 (10), 3537-3549, 18-12-2019
https://www.iejme.com/article/a-web-quest-as-a-teaching-and-learning-tool